الحالمون بالحرية.. في مهرجان المسرح الحر

أحد عشر عرضاً مسرحياً في مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي السابع في عمان للمدة من 5 – 10 / أيّار 2012 ، تنافس صانعو هذه العروض على (الحلم بالحرية) .. كاشفين عن ظاهرة القهر والاستلاب التي يعانيها أبدا إنساننا العربي .. مسرحيون عرب وأجانب اتفقوا – دون اتفاق مسبق – على أن لا وجود للحرية في المجتمع الإنساني عامة والعربي بشكل خاص وأعم ، برغم كل الذي حدث وسيحدث عبر ما يسمى بربيع الثورات العربية الذي جعل عروض هذا المهرجان (خريفا) وبجدارة .. وسأبدأ مع هذه العروض – لا بحسب تسلسلها في برنامج المهرجان – بل بحسب أهميتها الفنية والإبداعية كما نرى (نقديا) .

د. محمد حسين حبيب

أبدأ بعرض مسرحية (Master Konnichiwa) إخراج (Ursula Litschauer) لفرقة (Theater Asou) من النمسا ، تمثيل (Michael Hofkirchner) هو عرض مسرحي مونودرامي ينتمي إلى عروض فن الأداء، اتخذ من المسرح الدائري خيارا لفضائه المنظري المفعم بالبساطة الشديدة للوهلة الأولى، لكن ما أن بدأ العرض حتى تحولت هذه البساطة إلى سحر مسرحي خلاق وحقيقي حيث تواصل معه الجمهور ولمدة (مائة دقيقة) بفاعلية وبلا ملل.. فالحكاية والأداء التمثيلي والإخراج والتقنيات كلها تداخلت هارمونيا لتحقق المتعة المسرحية إلى جانب التلقي التواصلي الذي فقدته عروض أخرى في المهرجان .. يبدأ العرض بدخول شخص يبدو عليه مهرجا إلى مطعم ياباني خال ، إلا من أدواته المطبخية والديكورية البسيطة لنكتشف أن المطعم سيفتح قريبا وتبدأ اللعبة المسرحية حين يتحول المهرج صاحبا للمطعم لكن بقيادة الماستر المتخفي وهو على شكل دمية توجه الزبون كيفية خدمة نفسه بنفسه، وعبر حركات تبدو ساخرة أول الأمر من السلوكيات المطعمية اليابانية إلا أنها كانت تروج لها عبر محاكاة مسرحية لحضارة شرقية عظيمة لها قواعدها وأسس التعامل في سلوكياتها المتفردة، ولكي يحظى هذا المهرج بأن يصبح (كونغ فو) في النهاية بعد تنفيذه كافة أوامر الماستر دون التفكير بحرية سلوكية أو اختيارية .. لقد برع ممثل العرض (Michael Hofkirchner) بالكشف عن أدائه التمثيلي الخلاق - لغة وحركات جسدية خارقة – فَهم الجميع إشاراتها وإحالاتها الكوميدية ، فكل شيء في هذا العرض كان متحركا لا خاملا، الممثل مع الحركة الإخراجية مع التقنيات السمعية والبصرية مع الجمهور مع المكان وصولا لتحقيق هذا التكامل في العلاقة الفنية بين كل هذه العناصر الدرامية الفاعلة في هذا العرض .

العرض الثاني مسرحية (زهايمر) لفرقة المسرح الحر الأردنية، توليف (علي عليان) إخراج (إياد الشطناوي) تمثيل (رائد شقاح) وأيضا هو عرض مونودراما لكن من نوع الكوميديا السياسية الساخرة ، حيث كشف العرض وعبر صندوق حكاياته المتصدر وسط المسرح الذي يستخرج منه الممثل شخصياته ببراعة مسرحية، كشف عن العلاقات المصالحية العفنة بين عدد من الذوات وأصحاب المناصب الرئاسية والمتنفذة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ممن انغمسوا بكل أنواع الفساد السياسي والإداري والتجاري والديني .. الإشارة لهم بالاسم الصريح تارة وبالرمز والإشارة المسرحية (كالزي والموسيقى والغناء الشعبي واللهجة العامية) تارة أخرى، إلى جانب توظيف أغاني (أحمد عدوية) و(حسين الجسمي) و(ديمز روسيز) كإحالات دلالية تعزز الكشف عن مساومات دولية رخيصة باحثة عن وطن للبيع وللاستملاك .. تأسس فضاء العرض ضوئيا، حيث برع مصمم الإضاءة (محمد المراشده) بوضع الفعل المسرحي المتحرك وبخطوط ضوئية داخل ضلعي مثلث مفتوحين على الصالة، تاركا الضلع الثالث غائبا، إلا أننا نكتشف أن الجمهور داخل المثلث حتى يكون داخل اللعبة المسرحية ذاتها.. لقد كشف ممثل العرض (رائد شقاح) عن إمكانية أدائية متميزة حين قدم لنا مجموعة من الشخصيات الرجالية منها والنسائية، كاشفا بذلك وعبر كل هذا (الكذب/ اللعب) المسرحي ، عن تلك الحقائق التي يحاول رجل (السياسة) – وبالكذب – طمرها ... عرض (زهايمر) يبحث عن الحرية وبجدارة ، فقد عبّر بطله عن طريقة حبه وتمسكه وانتمائه لوطنه ، فلا مساومات أو تنازلات عن بيع شبر واحد من الوطن . مسرحية (ششه كخه) للفرقة الليبية للمسرح والفنون ، تأليف (فتحي القاسمي) إخراج (شرح البال عبد الهادي) ، من العنوان التحذيري والتنبيهي للأطفال كلهجة ليبية وتشابهها في دول عربية أخرى، يتضح لنا كل شيء ممنوع حيث القيود كانت من حول الشخصية الأولى في العرض الذي أداه الفنان القدير (إبراهيم إدريس) منذ لحظة ولادته حتى لحظة الندم على هذه الولادة التي اكتنفتها سيرة أليمة عانت القهر والاستلاب في مختلف تحولاتها العمرية منذ الطفولة، فالمدرسة إلى الخدمة العسكرية إلى الزواج، وصولا إلى الشعور بالإحباط والحرمان من ابسط الحقوق الآدمية والتفكير بالعودة الى رحم الأمومة الأول بوصفه السجن الأكثر حرية له.. عبر كل هذه التحولات المؤلمة التي صاحبها الضاحك المبكي وبطريقة الكوميديا السوداء .. كل شيء في حياة البطل (ششه كخه) كان ممنوعا ومحظورا عليه.. لا خيارات، لا حرية في الانتماء، لا شيء سوى الجبروت والتسلط المتمثل بالشخصية الثانية التي أداها الفنان الموهوب حقا (عز الدين الدويلي) فكان الأم والمعلم والضابط والعروس، فأمام كل هذه الـ (كحه) كان التمرد سلاحا لكن لا مفر من تحمل النتائج .. كان العرض قريبا من كل اليوميات بعفويتها الإنسانية، لعبها المخرج بانضباط عال ، ولهذا وصلت رسالة العرض بشفافيةً إلى فكر ووجدان المتلقي .. وتجدر الإشارة هنا إلى تميز أداء الفنان (إبراهيم إدريس) الذي قدم التهريج الغروتسكي ذا القصدية الساخرة وبوعي أدائي متقن ينم عن إمكانية تمثيلية من شأنها تحقيق نجومية شباك التذاكر مستقبلا .. (ششه كخه) قدم لنا الحياة بوضوح وبلا تكلف لأنها الحياة من وجهة نظر المسرحي الباحث عن الحياة .. عن الحرية .

رابع هذه العروض الذي ينتمي إلى عروض فن الأداء أيضا، هو مونودراما أيضا عنوانه (Songs ١) من هولندا ، ومن إخراج وتمثيل الفنانة (Nicol Beutler)، فقد جاء العرض بطريقة لم يألفها المشاهد العربي كثيرا ، فقد جمعت بطلة العرض القابلية الغنائية الكبيرة إلى جانب لغة الجسد الراقصة وهي تتعامل مع خمسة ميكروفونات موجودة في مقدمة المسرح داخل بقعة إضاءة واحدة ولا شيء هناك في فضاء المسرح الخالي سوى تلك الشاشة الكبيرة في خلفية الخشبة وهي تعرض لنا صورة فوتوغرافية (غير ثابتة) لامرأة تهرول مستنجدة وسط شارع أكلت ناسه الحرب مؤخرا .. إنها رسالة دفاع مسرحية عن حقوق وحرية المرأة المستلبة في العالم الجديد، لقد حقق العرض متعة جديدة للجمهور برغم تشتت البناء الدرامي الذي ينبغي توفره بحسب ما اعتدنا عليه في تقليدية عروضنا العربية ، إلا أن القابلية الأدائية التي برعت (Nicol Beutler) في الكشف عنها كانت هي الفيصل الأوحد في تحقيق تواصلية مع الجمهور طيلة مدة زمن العرض التي مرت دون الشعور بها .

(انفلات) عنوان العرض التونسي ، تأليف وإخراج (وليد دغسني)، تمثيل (أماني بلعج)، و(مكرم الصنهوري) .. اعتمد العرض ابتداءً على رمزية اللون حيث ارتدى الممثلان ألوان العلم التونسي المتكون من الأحمر والأبيض مع بروز العلم التونسي أصلا على يمين المسرح طيلة العرض ما أوقع العرض بالمباشرة الدعائية للثورة التونسية الأخيرة .. وبسبب أن لغة الحوار التجأت إلى اللهجة المحكية التونسية – وهي صعبة الفهم على المجتمع العربي – فخسر العرض جزءا كبيرا من التواصلية مع جمهوره في المهرجان ، فلو كانت اللغة العربية الفصحى موجودة لكانت النتيجة أفضل بالتأكيد ..ولكان الانسجام مع لغة الجسد الراقصة التي أخذت من زمن العرض الكثير برغم تكراراتها قد اصبغ بجمالية متوافقة مع نسيج العرض وموضوعه الإنساني الباحث عن حرية جديدة أخرى بعد الثورة الربيعية الأخيرة مباشرة .. كذلك لجأ المخرج إلى ميزانسين تخطيطي (مربعات ومستطيلات) بخطوط حمر أيضا وكأنها مداخل ومخارج الثوار في شوارع تونس .

أما مسرحية (هجرة) لفرقة المسرح الحر من الأردن، تأليف (عايد علقم)، وإخراج (علي عليان) فهي عبارة عن سيرة معاناة امرأة فقدت حريتها وخياراتها مبكرا، وصاحب الممنوع والمحذور حياتها حيث (سلطة الأب والأعراف الاجتماعية) التي تتحول – أحيانا – الى قانون قهري من شأنه تخريب وتدمير حياة امرأة بكاملها .. ثيمة الانتظار الفلسفية هيمنت على الجزء الأكبر من زمن الأحداث الى جانب ترميزات الاسم وتأويلاته، فالهجرة هنا صارت تبحث وتنتظر النجاة ..(هجرة) بانتظار (ناجي) بوصفه المنقذ المخلص، اختار المخرج فضاء مسرحيا مؤثثا بعلامات ذات دلالات ثابتة منها وأخرى متحولة، فضلا عن توظيف للفيلم السينمائي بمقاطع تمثيلية من منطقة فلاش باك كانت محفورة في ذاكرة (هجرة) الساردة لحكايتها بالملفوظ الحواري تارة، وبلغة الجسد تارة أخرى .. ولعبت المؤثرات السمعبصرية احتواء الذاكرة الجمعية للمتلقي عبر مرايا كبيرة عكست البقع اللونية مباشرة كوجه آخر لتحمل فعل الانتظار وقسوته نفسيا .. كل هذه المشتركات أثرت في الفعل الجمالي وأسهمت في تفعيل سينوغرافيا الفضاء وتحولات أحداثه المتناوبة مع فعل الشخصية الرئيسة (هجرة) التي جسدتها الفنانة (سناء أيوب) .. كان الموت والدم في النهاية هما الكفيلان بوضع حد لهذه المعاناة، فقد احتلت (السكينة) وهيمنت على الجميع بفعلها الآثم بعد دخول (الزوج) ومن ثم (الأخ)، لكن برغم الدم والفاجعة التي أحالتنا الى دمويات شكسبير الرهيبة ، إلا أن العرض حلق بنا عاليا إلى رومانسية مسرحية معاصرة .

لماذا روميو وجوليت في بغداد ؟!

د. سامي عبد الحميد

عندما أعلنت إدارة فرقة مسرح شكسبير الملكية في ستراتفورد (ديبرا شو) إقامة مهرجان لإحياء ذكرى الشاعر الانكليزي الخالد (وليم شكسبير) خطر في ذهن تلك السيدة الفاضلة أن تستضيف عددا من الفرق غير الانكليزية للمشاركة في المهرجان واتفقت مع المخرج العراقي (مناضل داود) على إعداد وإخراج احد نصوص شكسبير المسرحية بما يتناسب والبيئة العراقية وعلى وفق رؤية خاصة. ولم يجد (مناضل داود) أفضل من نص مسرحية (روميو وجولييت) لكونه اقرب النصوص تكيفاً للواقع العراقي حيث تتحكم الخلافات بين العوائل في العلاقات بين الأبناء المتحابين وبالتالي الوقوف ضد المصاهرة.

افترض المعد المخرج وجود اخوين عراقيين توارثا سفينة شراعية عن أبيهما وأصبح احدهما الربان. الثاني وأولاده يجلبون الثروة إلى الأول ولا يأخذون إلا القليل الضئيل. وبمرور السنين يزداد الصراع بين الأخوين وتترسخ العداوة وتصبح جزءاً من العادات والتقاليد وتعتبر العلاقات بين أبناء الطرفين كسرا لها وعندما تقام علاقة حب بين (روميو) الذي ينتمي إلى عائلة الطرف الثاني، و(جولييت) التي تنتمي إلى عائلة الطرف الأول يشتد الخلاف ولكنهما يتفقان على الزواج رغم إرادة والديها وبتأثير من (مدرس التاريخ) للدلالة على أن مثل تلك الزيجات قد حدثت في المجتمع العراقي وتحدث، ومع هذا يرفض أبو جولييت وأخوها هذا الزواج وفي شجار بين هذا الأخير وروميو تنطلق رصاصة من مسدس يحمله روميو فيقتل أخ جوليت والذي سبق وان قتل احد أصدقاء روميو، ويفترض المعد / المخرج اختفاء (روميو) في كنيسة سيدة النجاة بعد ذلك الحادث الدموي وعندما يلتقي (روميو) بزوجته (جولييت) في ذلك المكان المقدس يتدخل الإرهاب ويفجر الكنيسة ويروح المحبان ضحية الإرهاب وضحية الخلاف بين الأبوين .

عندما سألت المخرج لماذا أبقيت أسماء الشخصيات كما هي في نص شكسبير ولم تحولها إلى أسماء عراقية أجابني يقول إن الإبقاء ضرورة للإحالة إلى النص الشكسبيري، وعندما علقت على قوله بان بيئة العرض كأنها تدل على أن الأحداث تقع في العراق وربما في البصرة وليس في بغداد حيث لا توجد سفن شراعية إلا في شط العرب وفي الخليج وكان تبريره يكمن في الافتراض وليس في الواقع المعيشي، حيث كان يريد أن يجمع بين الواقع والمتخيل، بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون.

عندما تدخلت وسألت (مناضل داود) ما دخل الإرهاب في حكاية (روميو وجولييت) ، أجاب بأنني أردت التأكيد على أن تلك الآفة قد ساهمت في تغذية الصراع الطائفي وأنني أردت أن أدين تدخله وجرائمه التي أودت بحياة الآلاف من العراقيين.

أن الفن المسرحي مرآة الواقع التي تكشف ايجابياته وسلبياته ولكي يكون هذا الفن مؤثراً في جمهوره لابد من أن ينقد ما هو سلبي وان يدين ما هو متخلف وإلا سيصبح سطحيا يمر مرور الكرام في أذهان المتفرجين. كشفت مسرحية (روميو وجولييت) الخلاف بين الطوائف وما أدى إلى توارث وإدانته في مشهدين من مشاهدها: الأول المشهد الافتتاحي حيث يظهر (مدرس التاريخ) على خشبة المسرح ليقول : ".. وا أسفا بلادي فإذا أدهاك غدوت قاحلة لا تشبهين طموحنا. مالي أراك تبتهجين للظلام ... كلا لا انتمي إليكم .. أريد رائحة النخيل لا دخان الحروب. أشتهي ليل المحبين... أشهدكم جميعاً على انتمائي الوحيد في بغداد للحب لروميو وجولييت"

والمشهد الثاني الذي يختتم به (مدرس التاريخ) العرض المسرحي وبعد مقتل (روميو وجولييت) في الكنيسة حيث يظهر على خشبة المسرح ليلتقط وشاحي الحبيبين وهما كل ما تبقى منهما ويحمله كأنه يحمل جثمانهما ليقدمهما الى والديهما مذكراً إياهما بالفاجعة ... فاجعة الخلاف بينهما.

كان بإمكان (مناضل داود) أن يختار نص مسرحية احمد شوقي (مجنون ليلى) ليقدمه مثيلا لنص شكسبير (روميو وجولييت) حيث بين النصين الكثير من المشابهات في الأحداث والشخصيات، ولكنه أراد أن يكتب النص الشكسبيري بالذات للواقع العراقي ... واقع الخلاف بين الطوائف الذي يرفضه الجميع وينادي الجميع بإزالته يتجاوزه. مسرحية (روميو وجولييت) في بغداد مثالا لذلك الرفض أو التجاوز وان اعتقد البعض ممن شاهدوا العرض في بغداد أن مجرد الإشارة الى التنازع على السلطة بين الطائفتين الرئيستين في العراق هو تكريس للطائفية وتذكير بها ولا ادري لم الخشية من نك الجرح ما دام العرض يدين التعصب الطائفي.

مسرحية الحريق

نبوءة الراحل قاسم محمد برؤية العزاوي

من ضمن فعاليات الموسم المسرحي لدائرة السينما والمسرح تم عرض مسرحية الحريق وهي من إعداد وتناص الراحل الكبير قاسم محمد عن مسرحية الملك لير لشكسبير، وإخراج الرائد المسرحي محسن العزاوي، وتمثيل الفنانين سامي قفطان، رائد محسن، وبتول عزيز، وسولاف وسلوى، وبحضور عدد كبير من المثقفين والنقاد والمسرحيين.

عن هذا العمل قال محسن العزاوي مخرج العمل :

مسرحية الحريق تأتي نتيجة جهد تقدمه دائرة السينما والمسرح بتكاتف ومساهمة المخرجين والممثلين المحترفين والشباب، وفي الحقيقة هذه قفزة جيدة إذا ما قسمت العروض على موسم كامل لأنها ستنمي قدرة الممثل بفتح آفاق جديدة للمؤلفين تنمي ذهنية المشاهد.

والحريق عمل من تأليف الراحل قاسم محمد وتعد تكريماً له لأنه من أعمدة المسرح العراقي والعربي ولأنه صاحب المساهمات المباشرة والغنية في المسرح العراقي على مستوى التأليف والإعداد والإخراج بصورة خاصة، وتتحدث المسرحية عن ملك هدم وقسم مجتمعه ومملكته، فهدف هذا العمل الأول الوحدة والتكاتف.

في الحقيقة قاسم محمد كان محقاً أو متنبئاً بخطورة التقسيم التي ستشعل الحرائق وليكن متنبئاً فأنا اعتقد أنه عندما هاجر كانت الحرب والانقسامات والتيارات العديدة ربما تولدت له رؤى ذهنية قد تكون متطابقة أو غير متطابقة، المهم أنها تطابقت ونحن بدورنا نسعى لنقل هذه المطابقة على الخشبة، وتأتي هذه المسرحية كأول عمل احترافي من مؤلف محترف ومخرج محترف وممثلين محترفين. ونحن لا نريد أن نسبق الأحداث ونتخوف، على العكس أي عمل يقدم سواء كان باجتهاد أم حرفية هو إضافة للمسرح العراقي، وأؤكد أن اغلب الأعمال التي ستقدم ستكون بمستوى جيد لمعرفتي بالمخرجين والممثلين المتواجدين في المشهد المسرحي الذين لهم باع وخبرة طويلة، ومن شأنها أن ترفع من مستوى العروض، فيجب علينا أن نخلق جاذبية جديدة لكسب المشاهدين نحن إذا بقينا نراوح بأعمال تخص النخبة والمفكرين والنقاد سيبتعد الجمهور بشكل عام عن المسرح ولكننا ننتظر في الأشهر القادمة وجها آخر للمنهج وذلك بتقديم عروض تخلق عناصر جذب للمشاهد.

× أما الفنان سامي قفطان فقال :

في الحقيقة طريق المسرح الذي دخلنا فيه، قبلنا بكل مطباته وعثراته، وأنا أعتقد لَولا هذه العثرات لما أصبحت هنالك أسماء مهمة في عالم المسرح العراقي، نحن مساهمون بسطاء قد نكون ساهمنا بشكل مباشر أو غير مباشر لتعبيد هذا الطريق لتمشي عليه الأجيال التي بعدنا مثلما عبّد لنا كبارنا والذين هم قبلنا هذا الطريق، أما بالنسبة لمسرحية الحريق اليوم لا أخفيكم سر هنالك مجموعة من النصوص قدمت لي ولكنها لم تكن بمستوى طموحي، ولكن عندما عرض عليّ الاشتراك بمسرحية الحريق فرحت كثيراً لتواجد أسمين كبيرين هما المؤلف الراحل قاسم محمد والمخرج الكبير محسن العزاوي أغرياني أولا ولأنهما لهم فضل كبير على مسيرتي الفنية وأنا أعتقد أني وجدت نفسي في شخصية الملك لير .

فيما قال الفنان رائد محسن :

مسرحية الحريق من الأعمال المهمة لأنه تمت كتابتها في عام ١٩٩٩، من قبل الراحل قاسم محمد الحاضر بيننا اليوم وأنا أقول إنها من الأعمال المهمة وأؤكد على هذا لأن قاسم محمد تنبأ بما يحدث اليوم وقبل أن يحدث أي شيء وما يحدث اليوم بما يسمى بالربيع العربي ولابد أن يأتي يوم وتحاكم الشعوب الدكتاتوريات الجاثمة على صدورها الدكتاتورية التي دمرت ممتلكاتها وشعوبها وأوطانها. الرسالة من هذا العمل هي للشعوب التي سيأتي يوماً من الايام وتحكم نفسها بنفسها، وفي الوقت نفسه هي رسالة وفاء ومحبة للأستاذ الكبير قاسم محمد تحية للأستاذ محسن العزاوي الشيخ الكبير بعطائه تحية لكادر العمل تحية للمشاهد العراقي.

---

97 عاماً من مسيرة المسرح في العراق

سيرة حافلة بالعطاء الإبداعي

أشياء كثيرة اندثرت ونامت أو ذبلت تحت سقف النسيان وأجمل تلك الأشياء جماليات إبداعنا في المسرح والموسيقى والشعر بخاصة، حتى أننا لم نجد الوقت الكافي لتشييع انجازاتنا القديمة ولم نجد الزمن المناسب للبكاء عليها وذرف الدموع على أطلالها بعد أن صار تشييع الشهداء وإقامة الفاتحة عليهم "جريمة" يحاسب عليها قانون طوارئ في وطن السلام.

هذه المقدمة من كلمة القاص عبد الستار ناصر الموجودة على حاشية كتاب "٩٧ عاما من مسيرة المسرح في العراق" للمسرحي القدير أديب القليه جي ،الذي يتكون من ٤١٤ صفحة، ومن عشرة فصول، يتناول فيها المسيرة الحافلة بالعطاء من خلال ما يقارب القرن من الألفية الثانية لتاريخ المسرح العراقي .

من تلك الحلاوات العذبة التي عشناها في مرحلة مبكرة من شبابنا "مسرح الستين كرسيا" الذي فتح أبوابه أو بابه الخشبي الوحيد على وجه الدقة عام ١٩٧٦، بمناسبة يوم المسرح العالمي وهو مكان صغير يقع كما أتذكر في الطابق الثالث من عمارة الإخوان في شارع السعدون، وكان هذا الصرح المنمنم النحيف الجميل من بنات أفكار الفنان المسرحي أديب القليه جي، ويومها تسلم الفنان فؤاد الطائي مسؤولية الديكور بكثير من الإبداع والاهتمام .

في بداية الكلام يقول أديب القليه جي: لم يدر في خاطري يوما ،الكتابة في موضوعة تاريخ المسرح العراقي .. أو الخوض في الكشف عن مسيرته .. والجهود التي بذلت في سبيل تقدمه وتطوره .. والتضحيات الجسام لأولئك الرواد الأوائل والأجيال التي أتت بعدهم من اجل وضع أسس المسرح في بلادي والتزود بالخبرات من الدول المتقدمة علينا في هذا المجال .. وما وصل إليه فن المسرح عندنا من تألق أدهش الآخرين قبل الأهل ، لأن موضوعا كهذا بعيد عن تفكيري أولاً، ومن ثم بعيد عن اختصاصي .. وربما يقودني التورط فيه الى الوقوع في زلات تؤذي الآخرين .

استقطبت الفرقة حولها جمهرة من المثقفين، وكان اغلب هؤلاء يمدون الفرقة بالدعم المادي ويعاضدونها بالدعاية والإعلام ويكونوا مع عوائلهم وأصدقائهم في مقدمة الجمهور .